

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



عليه السلام

طلاسم سليمان

هل علينا أن ننتظر دان بروان يأتي برواية جديدة يشكك بأمر نحسبها اليوم حقائق ، و يملينا حقيقة لا وجود لها ؟ كما فعله في رواية شفرة دافنشي¹ و تشكيكه بقدسية المسيح عليه و على نبينا السلام . و من يعلم ربما سيأتي برواية يسعى من خلالها فتح شفرة أسرار مُلك النبي سليمان عليه السلام ، ثم يضعنا أمام أمور سنحسبها حقائق كظهور هيكل سليمان على أنقاض المسجد الأقصى !

1- لمزيد من المعلومات راجع مقال لي موجود على الموقع عنوانه دافنشي ، الوجه القبيح و الجميل للرياضيات

كثيراً ما قرن أسم نبيّ الله سليمان عليه و على نبيّنا السلام بالسحر و الشعوذة و حاشاه من هذه الأمور التي لم ينزل الله بها من سلطان ، لكنها تنسب إليه . سبب إنتسابها له يرجع الى إعتقاد أكثر العامة بسحر مُلك سليمان و إعتقاد أكثر الخاصة بكتب السحر التي أنتشرت بعد موته . حيث يروى إن سليمان جمع كتب السحر و وضعها تحت كرسيه و أخفاها لكي لا يطلع عليها الناس و تبعدهم عن طاعة الله . لم يجوز السحر للناس فهل جوزه لنفسه حاشاه ؟

من الأمور المهمة التي لازمت الإنسان في طول فترة تواجده أستخدم قوى الخير و الشرّ مع بعضها ، لكن الملفت للنظر هو خلو مُلك سليمان من هذا الإستخدم . إذا كان مُلك سليمان للخير فما هي قوى الشر فيه ؟ و إذا كان مُلكاً للشرّ فما هي قوى الخير فيه ؟ هل أجمع الخير و الشر في مُلكه ؟

من المستحيل أن يعقد الخير صلحاً مع الشرّ في الأمور الماديّة ، كذلك في هذه الأمور لا يمكن للخير أن ينسحب لصالح الشرّ أو بالعكس . إذا كان مُلك سليمان مبني على السحر و قوى الشرّ فلا بد من قوى رادعة تقف بوجهه كما وقف موسى بوجه فرعون ، و إن كان مُلكاً للخير فلا بد من قوى شرّ تقف أمامه كما وقف أبو جهل أمام النبيّ محمد صلى الله عليه و آله . إذن يمكن الإدعاء بأن مُلك سليمان مُلكاً علمياً و تقنياً لا يخضع لمصالح ماديّة فيتأثر بقوى الخير و الشرّ . لذلك عمدت في هذا المقال أن أكشف ما يتناسب من مُلك سليمان مع تقنيات العصر الراهن مع نوع من الإغراق بالغوص جسدياً داخل شبكة الأنترنت .

ليس هذا البحث تضليل أو تشكيك بمعجزات و كرامات و قدرات النبي سليمان عليه السلام ، لكن توجيه لبعض الأحداث و الظواهر و الأشياء و الأمور التي حدثت في مُلكه و لا

تتناسب و لا تتوافق مع المبادئ العملية ، هذا البحث قابل للتأمل و التأويل و هو يتبع مقال لي بعنوان أسرار العلوم على الرابط :

http://www.jalalalhajabed.com/asrar_alelom.pdf

أين ملك سليمان ؟

أين الهيكل أو الصرح ؟ أين الخيل المجنحة ؟ أين القوارير ؟ أين الجن و العفاريت والشياطين ؟ أين منطق الطير ؟ أين الريح المسخرة ؟ أين أسباب الأشياء التي أعطها الله لسليمان _ و آتيناها من كل شئ سببا _ الكهف 84 ؟

أعظم ملك في تاريخ الخلق لم يبقى منه شئ و لا حتى أثر !

ما هي مصداقية هذه العبارة ؟ صخرة حُك عليها دوامها و بقائها يفوق ما أنجزته شركة مايكروسوفت في مجال برمجة الحاسوب و الشبكة العنكبوتية . مصداقية هذه العبارة رهنّ الخصائص الموجية التي تحيط بالكرة الأرضية ، فعاصفة شمسية أو تغير في مجال الجاذبية يمكنه أن يذهب بكل ما أنجزته مايكروسوفت و يصبح هباءً منثوراً ، و يبقى ما حك على الصخرة .

البحث عن ملك سليمان أشبه بالبحث عن ملفات و برامج كامبيوترية بعد عاصفة شمسية قوية أدت الى عطل الحواسيب و إتلاف جميع الملفات و البيانات !

هل كان ملك سليمان ، ملك مادي أم مجازي و إقتراضي ؟

تدل الأوصاف التي توصف صرح أو هيكل سليمان على أنه صرح عظيم ، من الصعب تخريبه و إزالته بالكامل ، فما سرّ أختفائه ، و لا أثر يدل على وجوده اليوم ؟ هل هو صرح غير مادي كعلم أو تقنية ؟

لقد عثرنا على متحجرات و بقايا حيوانات أنقرضت من قبل ملايين و آلاف السنين و لم نعثر على بقايا الخيل المجنحة التي أستخدمها سليمان عليه السلام ! هل وجدت هذه الخيل عن طريق المحاكاة¹ ؟ فعرقها ، ماء لا من أرض و لا من سماء !

الزجاج من المواد التي لا تتأكسد و يمكن أن يبقى لآلاف السنين ، لكن اليوم لا يوجد أي أثر لتلك الكمية الهائلة من القوارير التي أستخدمها سليمان عليه السلام في ملكه ! هل كانت زجاج أم بلازما ؟

النطق و المنطق من خصائص الإنسان ، و للحيوانات أصوات . _علمنا منطق الطير_ النمل¹⁶ ، تضعنا هذه الآية أمام علم ، أين أسبابه و قوانينه ؟

هل الجن و العفاريت و الشياطين موجودات خياليه أم إفتراضيه ؟ لا أدري ، لكن إذا كانت موجودات خياليه فهي بوزونات ، و إذا كانت إفتراضيه فهي فوتونات² !!

الريح التي سخرت لسليمان ، هل هي رياح ، أم أمواج كهرومغناطيسية ؟ إذا كانت رياح فأقصى سرعة للرياح حدود 300 كيلو متر في الساعة و ريح سليمان ليست عاصفة و لا لينة ، بينما سرعة الأمواج الكهرومغناطيسية التي سخرت لنا حمل الصوت و الصورة و البيانات 300 ألف كيلو متر في الثانية نذبذبات ملائمة ، و هي تفوق ما سخر لسليمان عليه السلام . طلب سليمان من الله ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده³ فهل كانت إذن رياح؟!

1- simulation

2- للتعرف على الجسيمات راجع موضوع **القوى و الجسيمات الأساسية** الموجود على الموقع

3- قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (سورة ص ص 35)

لماذا هذا الملك العظيم الذي لا ينبغي لأحد بعد سليمان أن يبلغه ، يستخدم لأقناع امرأة واحدة فقط هي الملكة بلقيس؟!

إذا كان ملك سليمان ملكاً مادياً لا ينبغي لأحد من بعده فهذا يعني وصول الأمور المادية الى غاية الكمال و هذا ينافي جميع المبادئ و الأصول العلمية التي توصلنا لها اليوم من مبادئ الترموديناميك و النسبية و الكمّ و الهندسات اللاأقليدية و القوانين المنطقية ، كذلك لو كان هذا الملك هو ملكاً مادياً وقد وصل الى ذروته فهذا يعني نهاية مسيرة الأنبياء و لا مبرر لنبيّ يأتي بعد النبي سليمان عليه السلام . الملك الذي بلغه سليمان هو ملك مثاليّ و لا تخضع الأنظمة المادية للقيم المثالية .

طلب سليمان ملكاً لا ينبغي لأحد بعده ، هو لن يطلب ملكاً لن يزول . يروى¹ إن سليمان بن داود عليهما السلام مرّ في موكبه و الطير تظله و الجن و الإنس عن يمينه و شماله بعباد من عباد بني إسرائيل فقال و الله يا ابن داود لقد آتاك الله ملكاً عظيماً فسمعه فقال لتسبيحة في صحيفة مؤمن خير مما أعطي ابن داود إن ما أعطي ابن داود يذهب و إن التسبيحة تبقى .

لو كان هذا الملك ملكاً مادياً لاينبغي لأحد غير سليمان أن يبلغه لكانت فيه من المقومات ما تحافظ عليه و تنجيه من الزوال المطلق لكن بعد موت سليمان و أطمأنان الجن من موته أنتهى كل شئ كيف يكون هذا الملك الذي خدمت فيه الإنس و الجن هساً لهذه الدرجة ؟

يروى ان الجن و العفاريت و الشياطين و الطير و الوحش و الريح و كل شئ يصبح في خدمة سليمان عندما يضع خاتمه في يده ، عندما فقد سليمان خاتمه لعدة أيام فقد سليمان كل قدراته الغيبية حتى أعاد الله له الخاتم في بطن سمكة . توقفت كل هذه العظمة و المسخرات أمام خاتم ، ماذا يمكن أن يكون هذا الخاتم ؟ تصور نفسك أمام حاسوب متطور جداً و متصل بشبكة أنترنيت فائقة السرعة يمكنك من خلال هذا الحاسوب و الشبكة أن ترتبط

1- بحار الأنوار الجزء الرابع عشر أبواب قصص سليمان بن داود عليهما السلام

بأقصى بقاع الأرض بأي إنسان ، ترى أي مدينة ، تبعث الرسائل الصوتية و التحريرية ، و تقرأ أي كتاب ، و تترجم أي مقال لكثير من اللغات ، و تشتري البضائع و و و كل هذه الأشياء مسخرة لك من خلال هذا الحاسوب لكنك لا تملك كلمة العبور لتشغيل الحاسوب ، خاتم سليمان هو كلمة العبور للتقنية التي كانت تسخر له هذه المسخرات .

سوف لن تقنعني جميع الأدلة على إن هيكل سليمان هو بناء من زجاج و حجر . إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد (الفجر 7و8) عظمتها تفوق عظمة هيكل سليمان بنياناً ، هل من الحكمة أن يصبح هيكل سليمان تكرر التجربة المعمارية لمدينة إرم ؟ لن يختبأ شئ في هذه الدنيا الى الأبد ، فمادياً لكل فعل ردة فعل ، و غيبياً الطاقة لا تفنى و إنما تتحول من صورة أو من صيغة الى أخرى ! كما إن صرح سليمان لن يختفي فجئة كذلك سوف لن يظهر فجئة . يروى إن ملك سليمان بقى بعد موته حدود سنة تعمل الجن لإتمامه، حتى أكلت دابة الأرض منسأته و سقط و علمت الجن بموته . هل نحن على مشارف ظهور هذا الهيكل أو هذا الصرح العظيم؟! لا أدري و الله أعلم ، لكن ما يمكن قوله و يجب التأمل فيه هو : لماذا لم يكن هذا الصرح العظيم عبارة عن محاكاة الواقع المادي بتقنية شبيهة بالحاسوب و الشبكة ؟

بلقيس لن تدخل قصرأ مادياً ، بل دخلت صرحاً شبه مجازياً .

حسبت صورة البحر المنبعثة من بلازما القوارير لجة فكشفت عن ساقها .

صورة العرش أتت بلمح البصر ، لذلك قالت كأنه هو¹ ، و لم تقل هو .

هل كان سليمان و بلقيس و الملائ في عالم شبه مجازي أشبه ببرنامج محاكاة ، يمكن للهدد فيه أن ينطق ، و الصورة أن تنتقل و الريح أن تحمل و الجن أن تخدم و و و؟! بكل

1- فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأَوْتَيْنَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ (النمل 42)

الأحوال أنه مُلك عظيم و صدق من قال : آخر نبي يدخل الجنة سليمان بن داود و ذلك لما أعطي في الدنيا . هل نحن اليوم على مشارف ظهور هيكل سليمان ؟ الله أعلم ، لكن تقنياتنا العلمية و خصوصاً الحاسوب و الشبكة و المحاكاة فيها نوع من التشابه مع خواتيم و طلاسـم سليمان الغيبية و هي في دور التطور ، ربما عند بلوغها الذروة تدخل بلقيس اللجة و تكشف عن ساقها .

جلال الحاج عبد

2009-9-11



موقع جلال الحاج عبد

www.jalalalhajabed.com

البريد الإلكتروني :

jalal.alhajabed@hotmail.com

jalal.alhajabed@yahoo.com